

TADRĪS MAHĀRAH AL-KALĀM BI MADRASAH AL-AMIEN AL- MUTAWASSITHAH AL-ISLĀMIYYAH BI ISTIKHDĀM THARĪQAH AL-MUZĀHARAH

تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية
باستخدام طريقة المظاهرة

Akhmad Zaifuddin

Institut Agama Islam Al-Khairat Pamekasan

Email: syaifulhamida@gmail.com

ملخص: ومن المعروف أن الطريقة في التدريس هي النظام الذي يسير المدرس في القاء درسه ليوصل المعلومات الى اذهان الطلاب. ومنها طريقة المظاهرة هي طريقة التعلم الذي يتعلم الشيء ظاهرا، وكان الطلاب يؤدون العملية التي تقرب واقعا منفردة كانت أو جماعة أو طريقة عرض الدرس بالتمثيل أو اظهار عملية للطلاب والموقفى أو شئى معين الذي قد يتعلمه سواء كان حقيقيا أم مجازيا، وهذه الطريقة مناسبة بالمادة الدراسية وأحوال الطلاب في مدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بسيسير تلانكان باميكاسان. ويستخدم الباحث في بحثه المدخل الكيفي وهو عملية البحث التي تجمع المعلومات تأخذ شكل الكلمات أو الوصف بدلا من الأرقام، وأهدافه لمعرفة خطوات تطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بسيسير تلانكان باميكاسن وكذلك لمعرفة الإيجابيات والسلبيات في تطبيقها. وأما نتيجة هذا البحث العلمي أن تطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بسيسير يجري بجيد حتى يكون الطلاب متحمسين ويرغبون على التحدث باللغة العربية دائما.

الكلمات المفتاحية: طريقة المظاهرة، مهارة الكلام

المقدمة

اللغة هي رموز منطوقة أو مكتوبة أو كليهما معا هذبها الإنسان وصقلها كي تعبر عن حاجاته ومطالبه، ولتكون وسيلة الاتصال والتفاهم مع غيره، وهي بهذا ضرورية لكل من الفرد والمجتمع، ومطلب ملح من مطالبها. وإن كل لغة من اللغات لها نظام خاص بها، وهذا النظام يتكون من الوحدات الصوتية، والمقطعية، والكلمات، والجمل، والتراكيب. فالجمله مثلا في اللغة العربية، اما أن تكون اسمية أو فعلية، والاسمية هي ما بدأت باسم، والفعلية هي التي تبدأ بالفعل. والموصوف في العربية يتقدم على الصفة، وما بعد حرف الجر يكون مجرورا، وفوق هذا فهي لغة اشتقاقية. والحقيقة أننا عند ما نحلل اللغة نجد أنها أكثر من نظام، انها في الحقيقة نظام النظم فهي تشتمل على نظام للأصوات، ونظام للمباني، فالنظام الصوتي للغة ما، بالإضافة الى نظام البنية أو التراكيب، يؤديان الى نظام المعاني لهذه اللغة.

وكل اللغات لها مهارات، فالمهارات بأنواعها تكتسب بعد الممارسة والتحصيل، لأنه لا مهارة دون عمل أو أداء، أكان هذه الأداء نظريا كالقراءة أو عمليا كالتدريب، والمهارات اللغوية تدخل ضمن هذه المهارات المختلفة، وترتبط بها وجوبا المهارة العقلية، لأن المهارات اللغوية بأنواعها تتطلب استخدام العقل، فإذا قلنا أن اللغة عملية ارسال واستقبال، فإن الإرسال يتضمن الكلام أو الكتابة وكلاهما يحتاج الى تفكير فيما يقال وفيما يراد كتابته.

وتعرف مهارة الحديث بأنها: الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر. وتعليم هذه المهارة يأتي بعد معرفة الدارس أصوات اللغة العربية، ومعرفة التمييز بين الأصوات المختلفة. المهارات اللازمة في المستمع الجيد السلف ذكرها أي أن تعليمها يأتي بعد ألفة الدارس لأصوات اللغة عن طريق الإستماع، ومن ثم

قيل: ان الإستماع هو مهارة الأولى لتعليم اللغة، ولكي نعرف أنه أجاد هذه المهارة الاستماع لابد أن يعبر عنها بالنطق والحديث، بعد المهارة الثانية لتعليم اللغة^١.

وفي عملية التعلم والتعليم عوامل ارتباط بعضها ببعض، كما قال أحمد فؤد افندي أن تلك العوامل هي الهدف والمادة والطريقة والمدرس والتلميذ والوسائل المعينة. وكذلك قال حافي أنصاري أن عوامل التعليم هي الطلاب والمدرس ومادة التعليم وطريقة التعليم والتقدير وآلة التعليم والبيئة والهدف.

وطريقة التدريس هي النظام الذي يسير المدرس في القاء درسه ليوصل المعلومات الى اذهان الطلاب، فنجاح التدريس متعلق على الطريقة المستخدمة فيها والمدرس الناجح في حقيقة طريقة تامة توصل الدرس إلى الطلاب بيسر السبيل. فمهما كان غزير المادة ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفة في عمله وغزارة مادته تصبح عديمة الجدوى، فمعيار التدريس في مهنة التدريس هو ماذا يستطيع أن تفعل لا ماذا تعرف. ويقاس نجاح المدرس لا بمقدار ما يعرف بل بمقدار قدرته على جعل غيره يعرف ويعمل^٢.

وفي مدرسة المتوسطة الإسلامية الأمين مشكلاتها أن الطلاب يجدون صعوبة في مفهوم تدريس اللغة العربية يعنى تدريس مهارة الكلام، لأن الطريقة المستخدمة لاتناسب مع المادة الدراسية حتى يشعر الطلاب بالملل ولا يتحمسون لتعلم اللغة العربية. لذلك، استخدم المدرس في عملية تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بيسير تالانكان باميكاسن بطريقة المظاهرة الحديثة ليسهلهم التحدث باللغة العربية والفهم وحفظ المادة. وطريقة المظاهرة هي طريقة التعلم الذي يتعلم الشيء ظاهرا،

^١ عبد الله ، عبد الحميد ، ناصر، عبد الله الغالي، اسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (جامعة الملك السعود، 54، n.d.)

^٢ أحمد مخلص ، مهارة الكلام وطريقة تدريسها) باميكاسن: المكتبة الجامعة الحكومية الاسلامي باميكاسن، ٢٠٠٩، ٢٦-٢٧.

وكان الطلاب يؤدون العملية التي تقرب واقعها منفردة كانت أو جماعة أو طريقة عرض الدرس بالتمثيل أو اظهار عملية للطلاب والموقفي أو شئ معين الذي قد يتعلمه سواء كان حقيقيا أم مجازيا.

انطلاقا من خلال هذا البيان يتضح لنا أن احدى الطرق المناسبة لترقية مهارة الكلام ودافعية الطلاب في تدريس اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام هي طريقة المظاهرة. لذلك، يريد الباحث إجراء هذا البحث حول "تطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بسيسير تلانكان باميكاسن.

وبناء على ما سبق، حدد الباحث هذا البحث ما يأتي: (١) كيف خطوات تطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بسيسير تلانكان باميكاسن؟ (٢) ما هي الإيجابيات والسلبيات في تطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بسيسير تلانكان باميكاسن؟

منهجية البحث

قام الباحث في بحثه المدخل الكيفي وهو عملية البحث التي تجمع المعلومات تأخذ شكل الكلمات أو الوصف بدلا من الأرقام، والنتائج المكتوبة للبحث تحتوي على اقتباسات من البيانات لتوضيح وتقوية العرض، والمعلومات التي جمعت مصدرها المقابلات، والملاحظات الميدانية، والصور، والأشرطة، والفيديو والوثائق الشخصية والمذكرات والسجلات الرسمية الأخرى.^٢ حضور الباحث في مكان البحث من عاملة معينة للحصول على البيانات الصحيحة عند جمع البيانات، وحضور الباحث يلعب دورا كبيرا وضروريا عند بحث طريقة المظاهرة في مدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بسيبير. والبحث الكيفي يفضل العملية من النتيجة ولأن هذا البحث هو

^٢ ثائر أحمد غباري and أصحابه، البحث النوعي في التربية وعلوم النفس) عمان: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٩، ٧٥.

البحث الكيفي، إذا، فحضور الباحث مهم جدا في مكان البحث لينظر مباشرة الى عملية التعليم والتعلم فيها.

وأما أدوات جمع البيانات المطلوبة هي: (١) الباحث نفسه وهو من أهم الأدوات في البحث الكيفي، (٢) مدرس اللغة العربية، (٣) المقابلة، (٤) التوثيق. وطريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي الملاحظة المشاركة، والمقابلة والوثائق. واستخدم الباحث تحليل البيانات بطريقة ميلس وهوبرمان (Miles and Huberman)، هي أن خطوات تحليلها ما يلي: (١) تخفيض البيانات، معناه أخذ الإختصار، اختيار الأشياء الرئيسية، التركيز نحو الأمور الهامة، وإزالة الأشياء التي لافائدة فيها. إذن البيانات المختارة ستوضح صورة واضحة وتسهل الباحث لأجل جمع البيانات التالية. وأما البيانات التي يجمعها الباحث في هذا البحث فهي البيانات المتعلقة بتطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الاسلامية برنتا بسببير. (٢) عرض البيانات، بعد اختيار البيانات، فالخطوة التالية هي عرض البيانات. الأهم في هذا الأمر يعني أن يكون ترتيبا، واضحا، واختصارا، ومستمرًا. إن هذا يفعله الباحث من أجل تسهيل ترتيب جمع البيانات. (٣) استنباط البيانات التحقيقية، الخطوة التالية فهي أخذ خلاصة البيانات وفهمها، وتسجيل البيانات وما أشبه ذلك. فاستنتج واستنباط الباحث عن تطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام وكذلك الإيجابيات والسلبيات.

ليكون قادرا على التحقيق من صحة البيانات في الميدانية، والتحقيق من هذه النتائج الباحث ولأجل معرفة وتحقيق وتقسيط على البيانات سيقدم الباحث الخطوات كما يلي: (١) تطويل المشاركة، يعني تحقيق على الخبرات صادق أو كاذب لتقنين الباحث فيها. (٢) الإستمرارية، يعني لمعرفة العلامات والعناصر تشمل على المشكلات والخبرات ثم يتركز فيها بالدقة. (٣) التثليث،

⁴ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2015), 327–29.

يعنى لتحقيق البيانات ولينتفع الباحث على بيانات أخرى بالوزن على ذلك
البيانات.^٥

نتائج البحث ومناقشتها

مفهوم طريقة المظاهرة

طريقة التدريس تعني مجموعة الأساليب التي يتم بواسطة تنظيم
أعمال الخارجي للمتعلم لتحصيل الأهداف التربوية المعينة. والطريقة بهذا
المفهوم الشامل ليست مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة، أو إجراءات وأنشطة
تدرسية يقوم بها المدرس في داخل الفصل فحسب، وإنما هي خطة شاملة،
يستعان بها في تحقيق الهدف المنشود وتطلب عدد الخطوات والإجراءات،
والأساليب والأنشطة في داخل الفصل وخارجه وترتبط بطريقة إعداد المنهج،
وتأليف الكتاب المقرر، واختيار موضوعاته وتنظيمها ووسائل التقويم، وتقنيات
التدريس والتوجيهات التي عليها دليل المدرس.^٦

الطريقة كثيرة، منها طريقة القواعد والترجمة وطريقة المباشرة
وطريقة القراءة وطريقة السمعية والشفهية وطريقة المظاهرة. وبيانها التالية:
(١) طريقة القواعد والترجمة، تعتبر هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات
الأجنبية، وتسمى الطريقة القديمة.
(٢) طريقة المباشرة، ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة القواعد والترجمة
التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات تامة تخلو تماما من الحياة.
(٣) طريقة القراءة، يستخدمها المدرس في تقديم المادة الدراسية اعتمادا على
القراءة. وهي عملية عضوية نفسية عقلية يتم فيها ترجمة الموز المكتوبة.

^٥ عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلى وطرق كتابة الرسائل الجامعية. 57، n.d.,
^٦ حسن شحاتة، et al. طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة
(القاهرة: دار المعرفة، 1981)، 923.

- (٤) طريقة السمعية والشفهية، ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة التقليدية وطريقة المباشرة وطريقة القراءة جميعاً.^٧
- (٥) طريقة المظاهرة، طريقة التعلم الذي يتعلم الشيء ظاهراً، وكان الطلاب يؤدون العملية التي تقرب واقعها منفردة كانت أو جماعة أو طريقة عرض الدرس بالتمثيل أو اظهار عملية للطلاب والموقفى أو شئى معين الذي قد يتعلمه سواء كان حقيقياً أم مجازياً.^٨
- وطريقة تعليم المظاهرة هي الطريقة الأبسط من الطريقة التعليم الأخرى. وهي طريقة تعليم التي يقوم المدرس أو الطالب أو غيرهما في اظهار عملية خاصة أمام الطلاب على سبيل المثال كيف عملية المتوضئ واقامة الصلاة وخصوصاً كيف نتكلم باللغة العربية بطلاقة.
- وذهب سيف البحري وأسوان زين في شيف أن الطريقة المظاهرة هي طريقة عرض الدرس بالتمثيل او اظهار عملية للطلاب أو شئى معين الذي قد يتعلمه سواء كان حقيقياً أو مجازياً الذي قد يلما بشرح اللسان.^٩ الأهداف الرئيسي في استخدام طريقة المظاهرة لتوضيح فهم الطلاب على المادة الدراسية ولإظهار عملية على حدوث شئى المناسبة بالمواد وطريقة انجاز شئى وسهولة فهم الطلاب في التدريس.

مفهوم مهارة الكلام

الكلام هو المهارات الثانية من حيث الترتيب بين مهارات اللغة الرئيسية، وهو مهارة شفوية يمكن تعريفها إجرائياً بأنها التعبير الشفوي. وإذا كان الاتصال الشفوي المباشر بين شخصين يتطلب مرسلاً ومستقبلاً، فإن

^٧ أزهار أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية (أوجونج فانجج: الأحكام، ١٩٩٨)، ٤٤-٥٩.

^٨ Syaiful Sagala, *Konsep Dan Makna Pembelajaran* (Bandung: PT Alfabeta, 2011), 210.

^٩ Sagala, 210.

المرسل أو المتحدث هو الذي يستخدم مهارة التعبير الشفوي. والمستقبل أو المستمع هو الذي يستعمل مهارة الفهم الشفوي.¹⁰

مهارة الكلام يسمى أيضا بالتعبير، وفي الغالب ما يشار إليها باسم مهارة التحدث أو مهارة الكلام، ولو كان تشديد بينهما مخالف. أما مهارة الكلام يفضل إلى مهارة اللسان وأما مهارة التعبير يوحد أحيانا شكل الكتابة بجانب اللسان. لذلك عرفنا اصطلاحيتين في تدريس اللغة العربية، تعبير الشفوي وتعبير التحريري. وفي بينهما أساس واحد يعني يعبر ما في الأذهان.¹¹ أما عند تاريكان في حرموان الكلام هو توحيد عوامل الطبيعية وسكولوجي وعلم اللغة واسعا ويقال أن الكلام هو أهم أداة للإنسان لضبط الإجتماعية.¹²

الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الجمل والكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مواقف الحديث أي إن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم ثم مضمونا للحديث. كما أن الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية تتم بين طرفين هما المتحدث والسامع بحيث يتبادلان الأدوار من وقت لآخر فيصبح المتحدث سامعا والسامع متحدثا، ويحتاج الحديث إلى النطق ويحتاج النطق إلى العمليات الذهنية المرتبطة بالتعبير الشفهي ولذلك فليس لمتحدث واحد سيطرة تاما على الموقف من حيث اختيار الأفكار، والموضوعات معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي باتمام عملية اتصالية مع متحدث من ابناء اللغة في موقف اجتماعي ومن هنا فالفرض من الكلام نقل المعنى.¹³

الهدف من مهارة الكلام عامة لكي يستطيع الطلاب أن يتكلموا شفويا بجيد. ورأى أبو بكر، أن أهداف مهارة الكلام ألا وهي: (١) تعود الطلاب تحدثا

¹⁰ عمّار، سام، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٢)، ٨٣.

¹¹ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif* (Semarang: NEED'S PRESS, 2009), 103.

¹² Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 136.

¹³ مخلص، مهارة الكلام وطريقة تدريسها، 12.

باللغة الفصحى، ٢) تعود الطلاب تركيب الجملة الصحيحة والواضحة، ٣) تعود الطلاب اختيار الألفاظ والجملة، ثم يركّبونها جيدا ويهتمون على استعمال الكلمة المناسبة.^{١٤}

والغرض الرئيسي في تدريس التكلم عند الابتداء والمتوسط والمتقدم ألا وهو تسهيل التكلم خارج الفصل. هؤلاء سوف يتكلمون بالطلاقة والفصيحة إذا ندرّبهم في كل وقت. وفي أي مكان كانوا. لأن الطلاقة والفصاحة يحتاج إلى ممارسة التكلم ودائم تدريبه.^{١٥} والدارس حينما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسى للغة وهو: القدرة على الاتصال بالآخرين، وإفهامهم ماذا يريد.^{١٦}

إذا أردنا أن نجلي أهمية التحدث وقيّمته في حياة البشر فلنا أن نطلق العنان لخيالنا لتتصور مجتمعا من المجتمعات وقد تعطلت فيه لغة الكلام يوما أو بعض يوم. يظهر أهمية مهارة التكلم الجوانب الهامة الأتية:^{١٧}

أولا، النطق. من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحا. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. وليكن واضحا في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثها ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم. ثانيا، المفردات. تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا ما أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكرة

¹⁴ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab* (Jogjakarta: Diva Press, 2012), 99–100.

¹⁵ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (Malang: UIN Maliki Press, 2017), 136.

¹⁶ الغالي، اسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. 54،

¹⁷ مخلص، مهارة الكلام وطريقة تدريسيها. 23–18،

إلى الكلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارة الاستقبال وهي الاستماع والقراءة ثم تأتي مهارة الكلام والكتابة فتفسحان في المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تنال هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

ثالثاً، القواعد. كثيراً ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد بل نرى بعضهم ينكرها تماماً. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيراً ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة أي ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فثمت حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها جيداً المتكلم بها والتي يجب أيضاً أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي.

خطوات تطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بسيسير تانكان باميكاسن

ومن البيانات المعلومات، أن بتطبيق طريقة المظاهرة تحفز الطلاب على التكلم أو التحدث باللغة العربية ويفهمون من الجوانب مثل المعرفة والمواقف والمهارات ويمكنهم التحليل عن المسائل الإجتماعية وياخذونها التوصيات وتكوين الكلمات والجمل الصحيحة، كما قال عبد العليم ابراهيم في كتابه أن التطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة، والتعبير السليم، والتطبيق الشفوي يثبت القواعد في أذهان التلاميذ، ويعد من الطرق الطبيعية لتكوين العادات اللغوية الصحيحة.¹⁸

¹⁸ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية) مصر: دار المعارف، 225، (n.d.)،

واعداد التدريس في تطبيق طريقة المظاهرة هو أن يختار المدرس مادته عن النصوص المتعلقة بالمظاهرة ثم يعطى المدرس الفرصة لمدة أسبوع للتدريب في الفصل، ويقدم الطلاب الموضوع المطلوب بموضوع جذاب، وقال عبد العليم ابراهيم أيضا أن طريقة الإعداد يتطلب اعداد الدرس أن يختار المدرس مادته ملائمة للطلاب، مسايرة للزمن، ويرتبها ترتيبا طبيعيا، ويبين الطريقة المثلى لتدريسها، وهي تشمل أسلوب العرض والمناقشة والربط والتطبيق، واستخدام الوسائل المعينة ونحو ذلك من الخطوات التربوية التي ترسمها أساليب التدريس.

أما بالنسبة لخطوات تطبيقها، فيقوم المدرس بإرشاد بعض الطلاب المعينة على التفكير وتقديم الموضوع واخطار المظاهرة وينتهي باجراء المناقشة ثم شرح المشاكل التي تم سماعها حتى يتمكن الطلاب من أخذ الوصايا والملخصات. كما قال هاسبوان وموجيونو¹⁹ أنه اثبات التخطيط لتقييم ترقية الطلاب، فلزم أن تكون المناقشة بعد المظاهرة فورا أو جرب الطلاب لعمل المظاهرة.

خطوات تطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين

المتوسطة الإسلامية برنتا بيسيير باميكاسان كما يلي:

1. يقوم المدرس بتعيين الطلاب للتوضيح أو لممارسة المادة
2. ويأمرهم المدرس أن يقدموا الموضوع الجذاب
3. ويعطى المدرس الفرصة على بعض الطلاب المعينة ليشاوروا عنها
4. ويأمر المدرس المظاهر لشرح مشكلة المظاهرة
5. ويقوم المدرس بإعلام الطلاب المستمعين عن دورهم
6. ويأمرهم المدرس أن يأخذوا التوصيات والإستنتاجات من تطبيق المظاهرة
7. ثم يتم التدريس بالمناقشة حسب الموضوع في المظاهرة

¹⁹ Hasibuan, Moedjiono. *Proses Belajar Mengajar* (Bandung:PT Remaja Rosda Karya 2006), hlm. 31

ثم قال سيف البحري وأسوان زين في كتابهما، أن الخطوات في تطبيق طريقة المظاهرة هي:²⁰

1. اعداد المظاهرة، خلق بيئة التعلم للطلاب لإجراء المظاهرة باعداد أدوات المظاهرة ومجالس الطلاب
2. التنفيذ، عرض المشكلة للطلاب. وتنفيذ المظاهرة ب: شرح اجراء عملية الشيء وينبغي الطلاب أن يتبعها ومراقبها بجيد اعطاء الشرح القصيرة موجزا
3. التقويم، باعطاء الفرصة للطلاب لمحاولة المتابعة بأنفسهم وجعل الإستنباط لنتيجة المظاهرة وتقديم الأسئلة للطلاب.

الإيجابيات والسلبيات في تطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بسيسير تلانكان باميكاسن ومن البيانات اللاتي حصل عليها الباحث عن الإيجابيات والسلبيات في تطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بسيسير تلانكان باميكاسن ما يلي:

1. يتركز اهتمام الطلاب على تطبيق طريقة المظاهرة
2. ويستطيع المدرس ان يربي الطلاب الى جهة واحدة وتقليل الأخطاء المحتملة في الفهم لأن الطلاب ينظرون العملية بطريقة المباشرة.
3. يستطيع الطلاب أن يفهم المادة مباشرة.

وأما سلبياتها كما يلي:

1. الطريقة المظاهرة تحتاج الى وقت متوفر طويل
2. الأدوات المتاحة وكذلك يحتاج الى الأدوات لايمكن حملها لكبرها أو احتياجها الى أدوات الأخرى

وهذه البيانات المذكورات تناسب على ما قاله أبو أحمددي وجوكو، أن ايجابيات طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام فهي كما يلي:²¹

²⁰ Syaiful Bahri Djamarah and Aswan Zain, *Strategi Belajar Mengajar* (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2006), 101.

- ١) اهتمام الطلاب سيتركز فيما يلقي وهذا بإمكانه يحرك تفكيرهم النقدي
- ٢) هذا المنهج يترك للطلاب الخبرة التطبيقية التي تؤثر في تكوين هماتهم وشعورهم
- ٣) وبه تنقص الأخطاء المحتملة في الفهم وذلك لأن الطلاب ينظرون العملية بطريق المباشرة
- ٤) كما ينكشف به بعض المسائل والقضايا الذي في ذهن الطلاب.
- ٥) بكيفية الملاحظة سيملك الطلاب الفرصة بين النظرية وحقيقية مباشرة. وسلبيتها كما يلي:
 - ١) أن الطريقة المظاهرة والإكسبريمني يحتاجان الى وقت متوفر طويل غالبا
 - ٢) وتكون هذه الطريقة غير رائعة عند عدم المقومات والأدوات المتوفرة
 - ٣) كما يكون صعبا على الطلاب عند عدم خبرتهم في تطبيق المعلومات
 - ٤) وقد يحتاج الى آلات لا يمكن حملها اما لكبرها أو احتياجها الى آلات أخرى.

الخاتمة

إن تطبيق طريقة المظاهرة في تدريس مهارة الكلام بمدرسة الأمين المتوسطة الإسلامية برنتا بسيسير تلانكان باميكاسن يجري بجيد إن كان الطلاب تشجيعا واشتراكا في تدريس مهارة الكلام، ولكن المهم في تدريس مهارة الكلام هو الممارسة كما قال طعيمة أن تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام، يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل الى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره منه.

المراجع

- Ahmadi, Abu, and Tri Prasetya Joko. *Strategi Belajar Mengajar*. Bandung: CV Pustaka Setia, 1997.
- Djamarah, Syaiful Bahri, and Aswan Zain. *Strategi Belajar*

²¹ Abu Ahmadi and Tri Prasetya Joko, *Strategi Belajar Mengajar* (Bandung: CV Pustaka Setia, 1997), 26.

- Mengajar*. Jakarta: PT Rineka Cipta, 2006.
- Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011.
- Makruf, Imam. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*. Semarang: NEED'S PRESS, 2009.
- Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2015.
- Mustofa, Syaiful. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN Maliki Press, 2017.
- Nuha, Ulin. *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*. Jogjakarta: Diva Press, 2012.
- Sagala, Syaiful. *Konsep Dan Makna Pembelajaran*. Bandung: PT Alfabeta, 2011.

أرشد، أزهار. مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية. أوجونج فانجنج: الأحكام،
١٩٩٨.

إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. مصر: دار المعارف ،
n.d.

الغالي، عبد الله ، عبد الحميد ، ناصر ، عبد الله. اسس اعداد الكتب التعليمية
لغير الناطقين بالعربية. جامعة الملك السعود. n.d.
سام، عمّار. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. بيروت: مؤسسة
الرسالة، ٢٠٠٢.

شحاتة، حسن، رشدي أحمد طعيمة، محمد عزت عبد الموجود، محمود رشدي
خاطر and يوسف الحمادي. طرق تدريس اللغة العربية و التربية
الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. القاهرة: دار المعرفة،
١٩٨١.

عثمان، عبد الرحمن أحمد. مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل
الجامعة. n.d.

غباري، ثائر أحمد and وأصحابه. البحث النوعي في التربية وعلوم النفس.
عمان: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٩.

مخلص, أحمد. مهارة الكلام وطريقة تدريسها. باميكاسان: المكتبة الجامعة
الحكومية الاسلامي باميكاسان, ٢٠٠٩.

